الكنيسة الكاثوليكية

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رسالة تعليمية تاريخية

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية
في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء الثامن عشر السنة الثالثة

في ٣٠ ايلول سنة ١٨٩٠

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء الثامن عشر

صفحة	
٥٦١	الاضطرابات الناشئة عن كتب اوريجانس
٥٦٧	التوفيق بين العلم وسفر التكوين : خراب سدوم وعمورة
٥٧٠	— في ما كان من امر ابيملك وابرهيم وولادة اسحق
٥٧١	اجوبة : في تلاميذ المسيح الاثنين والسبعين
٥٧٨	— اللغة السريانية في معلولا
٥٨٢	باب الزراعة : تأثير غذاء الخروف في صوفه
٥٨٣	— الكولا
٥٨٥	— قواعد مفيدة لاستخراج الخمر
٥٨٦	باب الصناعة : انزال المطر صناعياً
٥٨٧	— المسك الصناعي — التبييض بغير الكلور
٥٨٨	— المناطيد العسكرية الانكليزية
٥٨٩	— تلوين الحرير بغذاء دود القز
٥٩٠	اختراعات واكتشافات : الجرّ بالكهربائية
٥٩١	— مدافع الهواء المضغوط
٥٩١	فوائد بيتية : قانون للعمر الطويل — اسهل واسطة لقطع الفواق (الحازوقة)
٥٩٢	— قطع الرعاف
٥٩٢	سؤال من كركوك

BRITISH MUSEUM

ألكنيسة الكاثوليكية

الاضطرابات الناشئة عن كتب اوريجانس

كان اوريجانس في اواخر القرن الثاني وعاش الى ما بعد نصف القرن الثالث (١٨٥ـ٢٥٣) وكان نابغةً في العلم غيورًا على الدين المسيحي حتى كان اهل عصرهِ يندهلون من ذكائهِ كأَنهُ مشكاة العالم كلهِ وقد اشتهر عندهم بانهُ المعلّم الثاني بعد الرسل وتكبد الاضطهاد في عهد داقيوس قيصر (سنة ٢٤٩) وسُجن وعُذّب لاجل المسيح في مدينةِ صور وخرج من السجن اعرج الَّا انهُ توفي بعد قليل وقد انشأ عدَّة كتبٍ باليونانية غايةً في البلاغة وقوَّة الحجة الَّا ان بعضها وُجد مشوبًا باضاليل إما ذهب اليها هو نفسهُ او دسَّها في كتبهِ المبتدعون والنسَّاخ على ما يذهب علماء كثيرون ومن هذه الاضاليل زعمهُ ان المسيح لم يكن ابن الله الَّا بالتبنّي فقط وان نفس الانسان كانت في مرتبةٍ عاليةٍ وقد اخطأَت قبل دخولها الجسد وان عقابات جهنم ليست بابديَّة الَّا ان مجمع نيقية الاوَّل المعقود سنة ٣٢٥ حرم جميع الاضاليل الموصومة بها كتب اوريجانس

وكان ثاوفيلس بطريرك الاسكندريَّة مندِّدًا بكتب اوريجانس وقد

حرمها وحرمهُ ورغب في اسقاطها من عيون الجميع وكان من عادة اسقف الاسكندريَّة بموجب التقاليد القديمة انهُ في كل سنةٍ يخبر جميع الاساقفة بيوم وقوع عيد الفصح وابتداء التوبة والصوم فبحسب هذا الحق كتب ثاوفيلس سنة ٤٠١ رسائل فصحية الى جميع البلاد فيها يطعن على كتب اوريجانس والهرطقي ابوليناريوس وعلى تباعهما . وكان يظهر بذلك اضطرام غيرة على الايمان القويم الَّا انهُ كان يبطن من ورائها ابرام شرٍ عظيم

وكان ثاوفيلس مطماعًا كلفًا بحشد الاموال الوفيرة لادراك مآربهِ الشريرة في استمالة الكبراء اليهِ انتقامًا من عدوهِ الالدّ فم الذهب فاتفق ان احدى السيدات المثريات دفعت بدرةً من المال الى الكاهن ايسيدورس ليوزّعها على الفقراء دون اطلاع ثاوفيلس عليها لما تعهدهُ فيهِ من الحرص والطمع ولكن ما عتم ثاوفيلس ان درى بالمال فسعى على الفور بالاستيلاء عليهِ بعد ان طرد صديقهُ القديم ايسيدورس متهمًا اياهُ باتيان الفحشاء مع انهُ كان قد ناهز الثمانين من عمرهِ وطرد معهُ كثيرين من الرهبان الذين كان هو عينهُ قد جاء بهم الى الاسكندريَّة مع عددٍ كبيرٍ من الاساقفة انفسهم فلجؤوا الى القفار لقضاء سائر عمرهم بالزهد وممارسة الفضائل والتقشفات لكنهم مع تواريهم عن العالم لم ينجوا من غضبهِ فانهُ ارسل الى تلك المناسك قومًا على شاكلتهِ يقذفون هؤلاء المطرودين باشنع التهم وكتب الى كل الاساقفة بان يطردوا من البراري والجبال جميع رؤساء الرهبان ادعاء انهم ملطخون باضاليل اوريجانس مريدًا بذلك ان

يدخل في الجملة كاهنهُ القس ايسيدورس فقام اربعة من متقدمي الرؤساء ولم يستطيعوا الى احتمال هذا الحكم الجائرِ سبيلًا وهم امونيوس واوسابيوس وافثيمس وديُسقورس اسقف هرموبوليس ويعرفون بالاخوة الكبار فجاؤوا الى الاسكندريَّة للاحتجاج عن نفوسهم فلم يتنازل ثاوفيلس لمقابلتهم بل حكم عليهم بانهم موصومون باضاليل اوريجانس وهكذا تمكن من بذر الشقاق بين الرهبان لان عينهُ كانت طامحة الى خيرات الاديرة فشرعوا يشتكون بعضهم على بعضٍ باعتناقهم اضاليل مختلفة حتى بلغ الخصام بينهم جمام الكيل فاغتنم البطريرك الفرصة لقضاء بغيتهِ في نهب اديرة نترية وتخريبها وتشتيت شمل سكانها فارسل عليها طائفةً من الجنود والسفلة وسلح جانبًا من الرهبان ضد ديسقورس واخوتهِ وسار هو نفسهُ في مقدمة فرقة من العساكر المتوحشة ليشهد بعينهِ اتمام اوامرهِ فانقضوا عليها في ليلةٍ حالكة واتوا قبائح شنيعة من قتل وسلب وتدمير حتى اخذهم الكلل والعياء وقبضوا على ديسقورس احد الاربعة وضيقوا عليهِ اما الثلثة الباقون فتواروا في احدى الآبار حتى انجلت الواقعة فبادروا للهرب الى فلسطين ولاذوا بسلوانس اسقف اورشليم الَّا ان ثاوفيلس كان قد كتب الى جميع اساقفة فلسطين ان يطردوهم من ابرشياتهم فامسى هؤلاء الثلثة مع اخيهم ديسقورس الذي لحق بهم بعد قليل مصحبًا ثلثمائة راهب مطرودين من كل الكنائس لا ملجأَ لهم ولا مأوى حتى عزموا على المسير الى القسطنطينية ليرفعوا للملك شكواهم وينزلوا ضيوفًا على فم الذهب

وكان هذا القديس حينئذٍ مشتغلًا في اطفاء ما زرعهُ ضدهُ نائبهُ

سافريان في مدة غيابهِ في افسس من زوأن الفتنة بين قطيعهِ المحبوب الذي كان لا يفتأُ يحنُّ اليهِ كلما ابتعد عنهُ كما يتبين ذلك صريحًا من الخطبة الاولى التي القاها بعيد رجوعهِ وهاك بعض شذراتٍ منها: « ما من شيءٍ في كل هذه الغيبوبة الطويلة كان يضارع سروري عند مجرد الافتكار بمشاهدتكم ايضًا فكنت اظنني قد صرت ذا اجنحةٍ فاطير اليكم . آه ليس في العالم كلهِ ابتهاج يحاكي فرحي عندما يتسنَّى لي ان اراكم حولي . ما اشبه هذا الفرح بما يشعر كلٌّ منكم عند رجوع راعيكم وابيكم . لان قلوبكم أليست هي بازهارٍ لا كليلي واشعةٍ لمجدي . لا شيءَ في يميني يضاهي جمال رعيتي . ان رعيتي هي كرم المخلّص وحقلهُ الثمين وهو عنوان بهاء الطبيعة . ان رعيتي هي لي جنَّة زاهية مغروسة اشجارًا زاهرة فان وجدت بعض هذه الاشجار مع نضارة اوراقها لا تحمل اغصانها ثمرًا فلا ادَّخر شغلًا ولا عرقًا ولا سهرًا ولا اذوق راحةً في سبيل تحسين طبيعتها وجعلها خصيبةً وافرة الاثمار . اجل اذا اتفق اني صادفت في هذا الحقل العزيز غرسةً برّيَّة ابذل وسعي وكدّي في ان اراها كرمةً مخصبة تنوءُ تحت ثقل اثمارها وساجتهد في ان تنمو وتخضرَّ الزيتونة الحرَّة عوض الزيتونة العقيمة لان هذا هو طبع وخصب هاتهِ الارض المباركة التي دفعتها اليَّ جودة المخلّص . وهذا الانقطاع المطلق لخدمة حظيرة يسوع المسيح ليس ولا يمكن ان يكون لي الَّا فرضًا واجبًا عليَّ اتمامهُ من باب العدل لاني ألست لكم عبدًا وخادمًا مدى الحياة ؟ آه ما احلى وما احب هذه العبودية التي جعلها لي الرب ينبوعًا لا ينضب للملاذ الطاهرة . ولست على ريب البتة انكم لم تفتكروا قط في

ان ذكركم قد غاب من فكري او قلبي لحظةً واحدة في ايام غيابي فان هذا الذكر كان في كلّ الاوقات شاغلاً لعقلي كأني عائش فيما بينكم بالقلب والحب . وفي كل صلواتي كانت اسماؤكم على شفتي ونفوسكم غرضاً لجميع ضحاياي»

وبينا كانت هذه النفس السماويَّة تعرب عن شدَّة تعلّقها بقلوب المؤمنين كان اعداؤها يبرمون في الظلمة المكايد على سلخها من تلك الجوارح ولاسيما بمساعي سافريان المتقدّم ذكرهُ وكان اكبر دافع لهذه الدسائس من حيّز الفكر الى عالم النور مسألة الرهبان المصريين اللاجئين الى عدالة اسقف القسطنطينيَّة المشهور بالحكمة والاستقامة وعدم المحاباة بالوجوه

وكان هؤلاء الرهبان على جانبٍ عظيم من الفضيلة والاستحقاق وكان المتقدمون منهم في الايام معاصرين لكوكب البرية انطونيوس ومقتفين آثارهُ في سبيل الكمال وتحمَّلوا الاضطهاد مراراً لاجل المسيح . فلما وصل الاخوة الاربعة الكبار مع القس ايسيدورس الى القسطنطينية انطلقوا توًّا لزيارة اسقفها القديس الذي رحَّب بهم ترحيباً فشكوا لهُ بلواهم وما قاسوا من اضطهاد ثاوفيلس المترائي بنقاب الغيرة على بيت الله فطيَّب خاطرهم وواعدهم خيراً وقبلهم بالشركة في الصلاة مع سائرِ المؤمنين على انهُ منعهم عن الاشتراك بالاسرار المقدسة اعتصاماً بالفطنة وبالشرائع الكنسية ورعايةً لحرمة البطريرك ثاوفيلس وحرَّضهم على الصبر ريثما تنكشف لهُ حقيقة دعواهم بعد حين

ولدى البحث والاستفحاص وجد القديس انهم براءٌ من كل ذنب لانهُ لم يكتفِ بشهادتهم لانفسهم بل استدعى الاكليريكيين الاسكندريين الذين كان بعث بهم اسقفهم ثاوفيلس حاملين الهدايا الوافرة للمأمورين الجدد الذين عهد اليهم الامبراطور في استلام ازمة الاحكام في مصر بغيـة ان يستميلهم اليهِ سلفًا فيستطيع ان يتكئَ على ذراع نفوذهم وسطوتهم في ادراك مآربهِ وسأَلهم عن هؤلاء الرهبان فاجابوهُ «نحن اعرف بهم من غيرنا ونشهد انهم مضطهدون مظلومون فيمكنك ايها السيد لئلاَّ تغضب اسقفنا ان تمنعهم عن الاسرار المقدسة لكن من العدل ان تعاملهم باكرامٍ ومحبةٍ» فاشتدَّ انعطافهُ اليهم وزاد في العناية بهم اما هم فالتمسوا منهُ ان يسعى لدى مضطهدهم ان يأْذن لهم في قضاء باقي عمرهم في وطنهم فوعدهم بمكاتبة ثاوفيلس بهذا الشأْن واوصاهم بان يطووا خبر نفارهم وسبب اسفارهم وينتظروا بالراحة والسلام عاقبة تدخّلهِ في اصلاح شؤُونهم وانزلهم في بيت بجذاء كنيسة القيامة وسخر لخدمتهم بعض الارامل الفاضلات التابعات لالمبيادة . ثم كتب لثاوفيلس يناشدهُ برابطة المحبة الاخويَّة الجامعة بينهم ان يصفح عن الاخوة الكبار ومما قال لهُ : «هب لي لا لهم هذه النعمة انا الذي يتشرف بان يكون لكم ابنًا واخًا . أَعِد لهؤلاء المساكين كل ما كان لكم سابقًا نحوهم من المحبة والانعطاف» ثم رجاهُ ان يقبل بالشركة رجالًا سليمي الضمائرِ مستقيمي الايمان ذوي سيرة لا عيب فيها وابان لهُ مع ذلك انهم ان كانوا مؤَاخذين بذنبٍ يستوجب محاكمتهم فليرسل الى القسطنطينية ايًّا شاءَ من المدَّعين والمشتكين عليهم

فلما تناول ثاوفيلس هذه الرسالة استشاط غضباً وادرك انهُ اذا تمّت المحاكمة فهو لا محالة مأخوذ بجرائرِهِ الكثيرة ومظالمهِ العديدة لذلك وجد ان لا مناص لهُ من هذه الورطة الّا بان يخمد النور باهلاك فم الذهب الذي ينشرهُ فجعل يبرم احبولة ليقتنص فيها بضربة حقد وانتقام واحدة الاخوة الكبار والقديس فم الذهب الساعي باصلاح ذات البين بينهم وبينهُ . وانتهز لادراك وطرهِ اشاعةً باطلة ذاعت عن فم الذهب انهُ قبل الاخوة الكبار بشركة الاسرار بلا فحصٍ واتخذ على نفسهِ حمايتهم فاحلّ ثاوفيلس هذه التهمة الفظيعة محلَّ القبول واتخذها اساساً يبني عليهِ كل مكيدتهِ لانهُ انما اضطهد الاخوة الكبار لاتهامهم بالتلطخ باضاليل اوريجانس وبما ان فم الذهب قبلهم بلا فحص بشركة الاسرار المقدسة اضحى في عيون العالم شريكاً اختيارياً لاضاليلهم . فتهلّل بطريرك الاسكندريّة طرباً لتسنّي هذه الوسيلة فشرع يحرّك الجحيم لا لكي يسحق القس ايسيدوروس والاخوة الكبار فقط بل ايضاً ليطرد من القسطنطينية اسقفها القديس عمود الكنيسة الجامعة

التوفيق بين العلم وسفر التكوين

(لحضرة الاب دي كوبيه اليسوعي نقله عن الفرنسية حضرة رشيد افندي الخوري الشرتوني)

خراب سدوم وعمورة

ان اهل سدوم وعمورة الذين بلغوا من الشرّ والفساد مبلغاً مريعاً لم تذكر لنا

التوراة تفاصيل مآثمهم ولكنها أشارت الى ذلك إشارة خفيفة في عرض الاخبار عنهم يُستدل منها على منزلتهم من الاثم حتى لم يجد الملاكان عشرة ابرار فيهم . ومن ثم امطر الرب على سدوم وعمورة « كبريتاً من نارٍ من عند الرب من السماء وقلب تلك المدن وكل البقعة وجميع سكان المدن ونبت الارض . فالتفتت امرأته الى ورائها فصارت نُصب ملحٍ . فبكر ابرهيم في الغد الى الموضع الذي وقف فيه امام الرب . وتطلّع الى جهة سدوم وعمورة وسائر ارض البقعة ونظر فاذا دخان الارض صاعدٌ كدخان الاتون . ولما دمَّر الله مُدن البقعة ذكر الله ابرهيم فاطلق لوطاً من وسط الانقلاب حين قلب المدن التي كان لوط مقيماً بها . وصعد لوطٌ من صوعر واقام في الجبل هو وابنتاه معه اذ خاف ان يقيم في صوعر فاقام في المغارة هو وابنتاه (١) اه

قلت وقد وقع الخلف بين الباحثين على مكان هاتين المدينتين . اما نُقول اهل الشرق اجمع فتدل على انهما كانتا قائمتين في المكان المغمور الآن بمياه بحر لوط مع سائر المدن التي خربت معهما . وقال قوم من السياح المحدثين بان هذه النقول غير صحيحة واثبتوا ان المؤتفكات كانت على مقربة من بحر لوط الحالي وانهم كشفوا انقاض سدوم وعمورة . وزادوا على هذا ان قولهم افضل انطباقاً على الكتاب المقدس . لان آيات سفر التكوين والانبياء والانجيل في (ارميا ٤٩ ــ وعاموس ٤ وصفنيا ٢ ولوقا ٧) تُشعر بان المدن المذكورة قد خربت بالنار لا بالمياه واليك كلام السيد دي صولصي في هذا الشأن وقد شايعهُ قوم من مؤرخي الكنيسة قال :

قد نظرت بعيني ونظر جميع رفقتي ايضاً بعيونهم انقاض المدينتين الملعونتين سدوم وعمورة . اما انقاض سدوم فمواد مركومة بلا ترتيب . ويسميها العرب الى الآن خربة سدوم ومكانها منحدر جبل الملح ويسمى ايضاً جبل سدوم . اه

---

(١) تكوين ١٩ : ٢٤

ثم اضاف الى هذا كلاماً آخر يُدخل الريب في صحتهِ لانه قال ان جبل الملح تكوَّن من ثوران بركان من تحتهِ. وفيهِ مخالفة ظاهرة للكتاب المقدس القائل بان النار نزلت من السماء. اما الاخربة القائمة فلا تثبت ان سدوم التي قطنها لوط كانت هناك. ومن المحتمل ان مدينة أخرى سميت بهذا الاسم فاختلط على هذا السائح الفرق بين المدينتين وعندنا ان الاصوب ان يتبع النقل القديم الى ان يظهر اكتشاف آخر جديد يكون بهِ مزيد بيان

واعلم ايضاً ان الرجل المذكور قد خالف مذاهب غالب السياح والروَّاد في مركز عمورة اشد من مخالفته لهم في مكان سدوم لانه قال انها كانت على مقربة من الرها اي اريحا على الشمال الغربي من بحر لوط. مع ان اغلب العلماء قالوا بانها كانت على جنوبيهِ فضلاً عن انه يستدل من التوراة على ان عمورة كانت قريبة من سدوم

اما نُصب الملح الذي صارت اليهِ امرأة لوط لمخالفتها وصية الرب بالتفاتها الى ما وراءها فلا نظن انه هو النصب القائم الآن على طرف بحر لوط الجنوبي كما ذهب اليهِ بعض السياح المحدثين كالدكتور لينش الاميركي

لاننا لا نرى وجهاً للقول بان هذا النصب الذي يبلغ ارتفاعه اربعين قدماً هو الذي انقلبت اليهِ امرأة لوط مع انه يوجد كثير غيره من النصب الملحية بجوار بحر لوط. ولكننا نعلم العلم اليقين ان النصب المذكور كان في الايام التي كتب فيها سفر الحكمة اعني بعد خراب سدوم وعمورة بنحو الفي سنة. لانه قد قيل في الفصل العاشر من السفر المذكور: والى الآن يشهد بشرّهم قفر يسطع منهُ الدخان . . . وعمودٌ من ملح قائم تذكاراً لنفس لم تؤمن

ولا يخفى على أحد ما حل بسكان تلك البلاد من الخوف والرعدة من جرَّى هذا الحادث المهول ولنا على ذلك برهانان الاول ان لوطاً لما لم يأمن على نفسه في المدينة التي رحل اليها صعد منها واقام في الجبل (تكوين ١٩ :٣٠) الثاني ان

ابرهيم عند ما رأى النازلة قريبة من مربعه ارتحل من هناك الى ارض الجنوب واقام بين قادش وشور ونزل بجرار (تكوين ٢٠ : ١) اما شور فصحراء واسعة تبتدىء من قادش وتنتهي بالبحر الاحمر وهنالك وُلد لابرهيم اسحق الموعود بهِ من الرب . ومعنى هذا الاسم في العبرانية الفرح ولذلك قالت سارة عند ولادته قد انشأ الله فرحاً فكل من سمع يفرح لي

في ما كان من امر أبيملك وابرهيم وولادة اسحق

قد مرّ ان ابرهيم ارتحل عن بلوطات ممرا لانها كانت بجوار سدوم فنزل عند ذلك بجرار وحدث لسارة مع ابيملك في تلك الارض ما حدث لها مع فرعون مصر كما مرّ ذكره . والظاهر من كلام ابرهيم (تكوين ٢٠ : ١٢) ان سارة كانت أختهُ من جهة ابيهِ لا من جهة أمهِ . وذهب كثير من المفسرين ان سارة لم تكن ابنة تارح بل انها كانت ابنة ابنهِ

قال القديس ايرونيموس ان سارة كانت ابنــة حاران ومن ثم يكون ابرهيم عمها وتكون هي ابنة اخيهِ

وجاء في الفصل الحادي والعشرين من سفر التكوين ما يأتي

وافتقد الرب سارة كما قال وفعــل الرب لسارة كما وعد . فحملت وولدت لابرهيم ابناً في شيخوختهِ في الوقت الذي ذكره الله فسمى ابرهيم ابنــه اسحق وختنهُ وهو ابن ثمانية ايام . وكان ابن مئة سنة حين وُلد لهُ اسحق وقالت سارة قد انشأ الله لي فرحاً فكل من سمع يفرح لي . اه

وكان في ذلك الزمان ان ابيملك وفيكول رئيس جيشهِ كلَّما ابرهيم قائلَين ان الله معك في جميع ما تصنع والآن احلف لي ههنا انك لا تغدُر بي ولا بذريتي وعقبي بل تصنع اليَّ والى الارض التي نزلتها بحسب البرّ الذي صنعتــهُ اليك . فقال ابرهيم احلف . وعاتب ابرهيم ابيملك بسبب البئر التي غصتبا عبده . . . واقام ابرهيم سبع

نعاج من الغنم وحدها . فقال ابيملك لابرهيم ما هذه النعاج التي اقمتها وحدها . قال انها سبع نعاج تأخذ من يدي لتكون شهادة لي باني حفرت هذه البئر ولذلك سمي ذلك المكان بئر سبع ٍ لانهما هناك حلفا كلاهما (تكوين ٢١ : ٢٤) البقية تأتي

أجوبة

في تلاميذ المسيح الاثنين والسبعين

تابع لما قبل

٣٣ القديس افوديوس : تذكاره في ٦ ايار

نقرأ في السنكسار الروماني ان هذا القديس الذي سامهُ هامة الرسل اسقفاً على انطاكية بعد ان رعى خرافهُ بحجبة ٍ مقدَّسة سفك دمهُ شهادة للمسيح . وكان احد الاثنين والسبعين تلميذاً كما اخبرنا القديس اغناطيوس خليفته الشهيد في رسالتـه ِ الى كنيسة انطاكية .

٣٤ القديس اونيسفورس : تذكاره في ٦ ايلول

مدحهُ بولس الرسول (٢ تيموتاوس ١ : ١٦) ليرحم الرب بيت اونيسفورس فانهُ فرَّج عني مرات كثيرة ولم يستحِ بسلسلتي بل حين صار في رومية جدَّ في طلبي فوجدني . فلينعم عليه ِ الرب بان يصيب رحمة من الرب في ذلك اليوم وانت اعلم من غيرك كم خدمني في افسس . — وبعد ان بشَّر اونيسفورس في باوسيَّة أُخذ مع خادمه ِ بورفيرس بامر المغتصب ادريانس وبعد ان جُلدا وعُذّبا بالنار والآلات الحديدية رُبطا سويَّة وسُحبا بين الصخور والاشواك الى ان اسلما الروح .

٣٥ القديس ابفرديتس : تذكاره في ٢٢ اذار

اجمل مديح نقرأُهُ عن هذا القديس في رسالة الاناء المصطفى الى اهل فيلبي (٢: ٢٥ و٤: ١٨) قال: وقد رأيت من اللازم ان ابعث اليكم ابفرديتس الاخ معاوني وصاحبي في التجند ورسولكم الذي خدمني في حوائجي. لانهُ كان مشتاقاً الى جميعكم ... فاقبلوه بالرب بكل فرح وعاملوا مثلهُ بالاكرام فانهُ اشرف على الموت من اجل عمل المسيح مخاطرًا بنفسهِ ليسدّ ما نقص من خدمتكم لي الخ.. ومات هذا القديس شهيدًا

٣٦ القديس اربانس: تذكاره في ٣١ تشرين الاول

دعاه القديس بولس معاونهُ في المسيح (الى اهل رومية ١٥: ٩) وبعد ان بشّر في مقادونيَّة شهد للمسيح في تسالونيك وكان امينًا حتى الموت كما نقرأ في السنكسار الروماني .

٣٧ القديس لعازر: تذكاره في ١٧ كانون الاول

هو لعازر حبيب المسيح كما تنازل ابن الله ودعاه بفمهِ الكريم. كان من بيت عنيا واختاه مريم ومرتا وقد اجمعت الآراء على انهُ كان احد التلاميذ الاثنين والسبعين وكان عمره اذ ذاك ثلاثين سنة فمرض ومات لكن بعد اربعة ايام قام بصوت يسوع من الاموات كما هو مكتوب في الفصل الحادي عشر من انجيل يوحنا واخبرتنا الكنيسة في الفرض الكنسي ان لعازر بعد صعود المخلص قُبض عليهِ وطُرح مع مرتا ومريم ومرسلاً خادمتهم ومكسيمنس وبرمناس وغيرهم في مركب حقير هدفًا للامواج دون واسطة للخلاص لكنَّ ملاك الرب اوصلهم سالمين الى نواحي مرسيليا حيث بشروا بالمسيح. وكان لعازر اول اسقف لهذه المدينة ومات شهيدًا

٣٨ القديس مكسيمنس: تذكاره في ٨ حزيران

هو الذي ذكرنا عنهُ انه كان رفيق لعازر. واول اسقف لمدينة اكس في فرنسة،

٣٩ القديس مرسيال: تذكاره في ٣٠ حزيران

ان مرسيال هذا كان احد التلامذة الاثنين والسبعين تبعاً لشهادة اكليمنضس الاسكندري وغيره. وارسلهُ بطرس الى بلاد الغول (فرنسا) فبشَّر في تولوزا وبردو ورودز وكان اسقفاً على ليموج. وبعد ان تعب كثيراً في كرم الرب دُعي برؤية سماويَّة الى مجد المخلص فاقام الاسرار الالهية وبعدما اوصى شعبهُ ان يثبتوا في تعليمهِ باركهم واسلم الروح في السنة الثالثة لوسبسيان قيصر. اخبر بارونيوس نقلاً عن البابا اينوكنتس الثالث ان القديس مرسيال جلب معهُ اذ جاء الى فرنسا عصا معلمه وابيه بطرس وكان يصنع العجائب بهذه العصا.

٤٠ القديس تداوس: تذكاره في ٢٠ آب

هو احد تلامذة المسيح الاثنين والسبعين بشَّر بالمسيح برفقة القديس توما الرسول ثم وحده في قسم من بلاد الجزيرة فدخل الرها وابرأ ملكها ابجر من برصه وعمَّد اهل المدينة. وقال ابو الفرج الملطي عن ابجر ملك الرها: «وفي السنة التاسعة عشرة من ملك طيباريوس وهي سنة ثلاثمائة واثنتين واربعين (يريد لتاريخ الاسكندر وهي سنة ٣٠ للمسيح) ارسل ابجر ملك الرها رسولاً اسمهُ حنَّان الى المسيح بكتاب يقول فيهِ: من ابجر الاسود الى يسوع المتطبب الظاهر باورشليم: اما بعد فانه بلغني عنك وعن طبك الروحاني وانك تبرئ الاسقام من غير ادوية فحدست انك اما الاله نزلت من السماء او ابن الاله. فانا اسألك ان تصير اليَّ لعلك تشفي ما بي من السقم. وقد بلغني ان اليهود يريدون قتلك. ولي مدينة واحدة نزهة وهي تكفيني واياك نسكن فيها في هدوء. والسلام. فاجابهُ المسيح بكتاب قائلاً: طوباك انك آمنت بي ولم ترني. اما ما سألتني من المصير اليك فانه يجب ان اتمم ما أُرسلت لهُ واصعد الى ابي. ثم ارسل اليك تلميذاً لي يبرئ سقمك ويمنحك ومن معك حياة الابد. فلما اخذ حنَّان الجواب من المسيح جعل ينظر اليهِ ويصوّر صورته في منديل لانه كان مصوراً واتى به الى الرها ودفعهُ الى ابجر الاسود. وقيل ان المسيح تمندل بذلك المنديل ماسحاً بهِ وجههُ فانتقشت فيهِ

صورته . وبعد صعود المسيح الى السماء أُرسل اديّ (تداوس) احد الاثنين والسبعين الى الرها وابرأه من سقامه »

ثم سار تداوس الى غيرها من البلدان للبشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها . وفي خلال ذلك كان ابجر الملك قد توفي وقام بالامر ابنهُ وكان عابدًا للاوثان فقبض على القديس وقتله فمات شهيدًا . ويعظمهُ الكلدان مع القديسين توما وماري ويحتفلون بعيده . وكان استشهاده نحو السنة ٦٠ م (١)

٤١ القديس كلاوبا : تذكاره في ٢٥ ايلول

٤٢ القديس عمويس : تذكاره في ١٥ تموز

هما التلميذان المذكوران في الفصل الرابع والعشرين من انجيل لوقا . ظهر لهما يسوع اذ كانا سائرين الى قرية عمَّاوس يتحادثان عن آلام المخلص وفسَّر لهما اقوال الانبياء المختصة بهِ ولم تتفتح اعينهما الَّا عند كسر الخبز المقدَّس . قيل عن كلاوبا في السنكسار الروماني انهُ مات شهيدًا بايدي اليهود ودُفن في البيت الذي قبل فيه يسوع .

٤٣ القديس لوقيوس القيرواني : تذكاره في ٦ ايار

قال السنكسار الروماني ان لوقيوس هذا كان اسقفًا وعنهُ تكلم القديس لوقا

---

(١) واضاف على هذا العلَّامة المفضال صاحب حواشي مجاني الادب قال : اورد خبر ملك الرها والمسيح كثيرون من المؤرخين كاوسابيوس وغيره . وقيل ان السيد المسيح املى الجواب على احد تلامذته . اما صورته التي يقال انه رسمها على المنديل فكانت تكرمها النصارى في الرها الى القرن التاسع وهي الآن في مدينة لان من اعمال فرنسا وابجر كان ملكًا مستقلًا على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغوسطوس قيصر

في السفر الثالث عشر من الاعمال اذ قال انهُ كان في كنيسة انطاكية انبياء ومعلمون منهم ... لوقيوس القيرواني. وبعد ان اشتهر في التقوى والبشارة بالانجيل رقد بالرب بسلام في وطنهِ. اتفق الجميع انهُ كان هو ومناين من الاثنين والسبعين.

٤٤ القديس مناين: تذكاره في ٢٤ ايار

وهو الذي ذكرناه وكان قد تربَّى مع هيرودس رئيس الربع على ما قال القديس لوقا اذ ان التاريخ يعلمنا انهُ كان ابن مناين رئيس المجمع الاعظم في اورشليم فترك كل شيء وتبع المخلص وبعد ان كرز في بلاد كثيرة وخدم الكنيسة الانطاكية تحت رئاسة القديسين بطرس واغناطيوس وافوديوس اساقفة تلك المدينة رقد بالرب.

٤٥ القديس هرماس: تذكاره في ١٠ ايار

اشتهر هذا التلميذ بفضائلهِ كما نقرأُ في السنكسار الروماني وبعد ان كرز في كنيسة فيلبي قدَّم ذاتهُ ضحيَّة لاسم المسيح.

٤٦ القديس هيروديون: تذكاره في ٨ نيسان

ان القديس دوروتاوس والقديس مكسيمس والكنيسة الشرقية كافة يعتقدون ان هيروديون كان تلميذًا للسيد المسيح. وقد ولد في مدينة ترسوس وكان من اقارب رسول الامم وبعد ان تعب مليًا في كرم الرب في مدينة بتراس أُخذ من الوثنيين باغراء اليهود وضُرب على فمهِ بالحجارة وعُلّق مديدًا وجُلد الى ان مات بالسيف اخيرًا.

٤٧ القديس اسنكريتس: تذكاره في ٨ نيسان

لُقب هذا القديس بالعظيم في الكنيسة الشرقية وهاك ما نقرأه في الكتب الكنسية: اسنكريتس التلميذ المملوء حكمةً وعدلًا مجد الرسل الكرام ونور الشعوب والترس المدافع عن بلاد هيركانية بشَّر بموت الاله الحي وارجع الاموات الى الحياة. كنت يا اسنكريتس لهيركانية كنهر سكب على البلاد مياه النعم السماويَّة فازهرت اذ ذاك ارضنا واتت بالاثمار. ثم يذكر الشاعر الكنسي اسم اسنكريتس الذي معناهُ

باليونانية «لا مثيل لهُ» ويقول ان اسنكريتس حظي بمجدٍ لا مثيل لهُ اذ انهُ مجد الله على الارض بنوع لا مثيل لهُ (١)

٤٨ القديس هرميس : تذكاره في ٨ نيسان

تدعوه الكنيسة الشرقيــة المجد والشهير الذي نظير الشمس اشرق على بلاد دلماتيَّة كان احد الاثنين والسبعين على ما قال القديس دوروتاوس وابوليتوس .

٤٩ القديس فلاغون : تذكاره في ٨ نيسان

سُمّي في الكنيسة الشرقية بفلاغون الالهي وكان اسقفاً على مراتون.

٥٠ القديس زيناس : تذكاره في ٢٧ ايلول

دُعي معلم الناموس في رسالة بولس الى تيطس (٣ : ١٣) لكونهِ كان عالماً في ناموس موسى على ما قال الذهبي فمهُ .

٥١ القديس بروكورس : تذكاره في ١٩ نيسان

كان تلميذاً للسيد المسيح ولما تكاثر المؤمنون وحدث تذمر من اليونانيين على العبرانيين (اعمال ٦) أُختير ليكون احد الشمامسة السبعة (٢) وكان نسيباً لاسطفان اول الشهداء . وبعد تفرق الرســل ذهب مع يوحنا الى افسس وأُقيم اسقفاً على نيكوميدية ثم أُرسل الى انطاكية لتثبيت المؤمنين بالمسيح حيث مات شهيداً .

٥٢ القديس تيطس : تذكاره في ٤ كانون الثاني

هاك ما اثبتهُ العلماء البولنديون عن سيرة حياة القديس تيطس . ولد هذا القديس في جزيرة

---

(1) *Ασυγκριτον ευρεν ὁ Ασυγκριτος δοξαν*
Δοξασας εν γῇ τον Θεον Ασυγκριτως

(٢) قال القديس ابفانيوس رئيس اساقفة قبرص ان الشمامسة السبعة اختارتهم الرسل بين الاثنين والسبعين تلميذاً

تروآس من العائلة الملكية وكان عمهُ حاكماً على الجزيرة . ومنذ نعومة اظفاره انصبَّ على درس كتب شعراء اليونان وخطبائهم وفلاسفتهم وبرع في علومهم الَّا انهُ سمع يوماً صوتاً من السماء يدعوه الى الاهتمام بخلاص نفسهِ وترك العلوم الدنيويَّة والانصباب على درس كتب العبرانيين . وبينما هو على هذه الحال اذ شاع خبر ظهور يسوع الناصري وطار في الآفاق ذكر عجائبه فاضطربت الشعوب وانتخب اهل تروآس تيطس لحكمتهِ وعلمهِ كي يذهب ويرى بعينهِ ما خُبِّر عن يسوع ثم يأتي اليهم . واذ رأى تيطس المخلص والعجائب التي كان يصنعها خرَّ على قدمي يسوع وسجد لهُ وآمن بانهُ المسيح وطلب ان يكون تلميذاً لهُ وثبت في عزمهِ وشهد آلام المخلص وموته وقيامه وصعوده . ثم ان الرسل الكرام رسموه اسقفاً ورافق الاناء المصطفى الى انطاكية وسلوقية وقبرص وبافس وغيرها ثم اتيا سويةً الى تروآس وبشَّرا بالمسيح وارجعا الى الحياة ابن روتيليس صهر تيطس . وبعد ذلك ارسلهُ رسول الامم الى دلماتية كما قيل في الفصل الرابع العدد العاشر من رسالة بولس الى تيموثاوس الثانية . واي لسان يعرب لنا عن محبة بولس «لاخيهِ» تيطس . فلم يكن لهُ راحة في روحهِ حيث لم يصادفهُ (٢ كورنتس ٢ : ١٣) لكنَّ الله الذي يعزّي المتواضعين قد عزَّاه بقدومهِ (٧ : ٦) واذ رآه شكر الله الذي جعل هذا الحرص على اهل كورنتس في قلب تيطس (٨ : ١٦)

وفي السنة الواحدة والخمسين للمسيح اتى بولس برفق تيطس الى اورشليم لحضور المجمع الاول المسكوني ومن هناك ذهبا الى افسس ثم الى كورنتس . وبعد ان اتم ما امره بهِ بولس الرسول رجع الى تروآس ليدبر امر كنيستهِ وحينئذٍ اي في السنة ٦٤ للمسيح كتب اليهِ بولس رسالته الذهبية ودعاه الى نيكوبوليس في ابريَّة . وبعد استشهاد القديسين بطرس وبولس عاد تيطس الى رعيتهِ في تروآس وادخل في حضن الكنيسة خلقاً كثيراً . قيل بل انهُ ذهب الى بلاد اسبانيا ومنها عاد الى كنيستهِ وقال

دكستر المؤرخ : وفي تلك السنين اذ جاء افلينس الاصغر الشهير الى تروس بامر تراجان الملك ليشيد هيكلاً عظيماً للالهة رأى هذا الاسقف المفضال وتعجب من فصاحته وتقواه وحكمته ومزاياه الحميدة فتفاوض معهُ واذ تثبتت لهُ حقيقة الديانة المسيحية ترك الاصنام وآمن بمخلص البشر

ومات هذا القديس المعظم في السنة الرابعة والتسعين من عمره ١٠ ر اليسوعي (البقية تأتي)

جواب على السؤالين الاول والثاني الواردين في الجزء الرابع عشر الصفحة ٤٦٤

في شهر حزيران الماضي اقمت اسبوعاً في معلولا لتفقد آثار هاته الجهات وقدمياتها واللغة التي يتكلم اهلها بها ولهذا تمكنت من ابداء بعض بيانات ولو غير كاملة بشأن السؤالين المذكورين ويؤذن لي ان اضيف الى ذلك ما اعلمه في هذا الباب لان العلاَّمة صاحب كتاب القصارى قد استأثرت به رحمة الله قبل ان يتولى بنفسه الجواب عليهما

اولاً ان ما قيل عن كاهن من طائفة الروم الارثذكس في معلولا يقدس باللغة السريانية ولا يزال حيًّا كما نشرت ذلك انا ايضاً في مجلة اوربية سهواً هو غير صحيح الا ان كاهن هذه الطائفة في القرية المسمى الخوري موسى عنده كتب طقسية باللغة السريانية وهو يعرف ان يقرأها دون فهمها وقد قال ان عنده كتاب الانجيل والمزامير واكد انه لم يستعمل شيئاً من هذه الكتب السريانية في الخدمة الالهية الا ان اباه وجدَّه (وكانا ايضاً خوريين) كانا يتلوان القداس بالسريانيـة لكن لسوء الحظ هذا الكاهن الشيخ هو الآن ضرير ولما زرته كان مريضاً ولم يستطع ان يقوم من فراشه ليطلعني على هذه الكتب التي كانت في بيت آخر فمن المحتمل كل الاحتمال ان رجلاً اخبر بان هذا الخوري لا يزال عنده كتب سريانية او كتاب قداس بالسريانية او انه يعرف يقرأ السريانية فاساء البعض فهم هذا المقال وافتكروا انه لا يبرح يتلو القداس

بهذه اللغة وهذا يشرح اتم الشرح كيف ان العلاّمة المدقق صاحب القصارى قد سها في اثبات هذه الرواية المغلوط فيها

ثانياً لا ارتاب انه قد وجد زمان ما قدّم فيه الروم من كاثوليكيين وغيرهم الذبيحة الالهية باللغة السريانية (١) وقد ايّد لي كثيرون من معلولا شهادة الخوري موسى على انهم قالوا لي انهم لا يعرفون بالتدقيق الزمان الذي بطل فيهِ استعمالها وقيل لي ان الروم الكاثوليكيين استبدلوها بالعربية منذ اوائل اسقفية سيادة مطرانهم الحالي اي منذ اربعين سنة ولا اثبت صحة ذلك بل العهدة فيهِ على من قال

وهكذا الكتب الكثيرة الطقسية الخطية المحفوظة باللغة السريانية في معلولا تدل على ان هذه اللغة كانت مستعملة فيها في الخدمة الالهية وقد شاهدت كتاباً طقسياً للروم كلهُ بالسريانيـــة ما عدا الربريكات و بعض صلوات عيد الفصح مسطرة في آخر

---

(١) الا ان هذا القول بان بعض كهنة الروم كانوا يقدمون القداس باللغة السريانية ليفهمها الشعب المتكلم بهذه اللغة لا ينفي ان ليتورجية الروم وضعت في الاصل باللغة اليونانية التي كانت في اوائل الكنيسة هي الشائعة في اكثر بلاد الشرق بل في رومية نفسها (حتى كتبت بها جميع اسفار العهد الجديد الا انجيل متى) ثم لما تعذر فهمها على المتكلمين بالسريانية سمح لهم بترجمتها الى لغتهم كما ترجمت ايضاً عنـــد العرب الى العربية وعند البلغار الى البلغارية وعند الروس الى الروسية الى آخره. ومما يؤكد ذلك ان القديس يوحنا فم الذهب صاحب ليتورجية الروم اليوميـــة مع انه وُلد وربي في انطاكية حاضرة سورية وسائر البلاد الشرقية لم يكن يعرف شيئاً من اللغـــة السريانية كما يستدل على ذلك من كلامهِ هو نفسه في احدى خطبه اذ تشكى من انه كان «لا يستطيع ان يكلم القرويين السريان الذين كانوا يغشون انطاكيـــة اجواقاً لزيارة قبور الشهداء»

الكتاب وقد لحظت فيه عنوانات واسماء كثيرة يونانية مثل ذكصا وبروجيازماتا وانطيفونا مما يؤيد انها من صلوات الروم ويقرأ في آخر الكتاب انه سطر بيد الكاهن والراهب جراسيموس وتم بيوم الاثنين في ٢٧ ك ١ في عيد القديس استفانوس في قرية صيدنايا اما تاريخ كتابته فيوجد في آخر احد فصول هذا الكتاب هكذا « وكان النجاز من نساخته سنة ١٥٨٥ »

وذكر عيد القديس استفانوس في ذلك اليوم يدل على ان الناسخ لم يكن من الطقس السرياني لان السريان لا يعيدون للقديس يومئذٍ وكذلك لم يكن مارونيًا لان هيئة الكتابة السريانية مختلفة جدًّا عن كتابة الموارنة لها وهي تشابه كل المشابهة لكتابة السريان المشارقة المعروفين بالكلدان ولا اعلم اي الكتابتين مستعملة عند اليعاقبة والسريان الكاثوليك في سوريا لان لديَّ كتابًا خطيًا واحدًا من هذا الطقس مسطرًا بنسق الكتابة المارونية لكن لا يكفي كتاب واحد لتعميم الحكم

وقد اشتريت اربعة كتب لكن لا وقت لي يمكنني من فحصها لكن اظن انها كلها تخص طقس الروم لسببين الاول لانها مسطرة على نحو الكتاب الخطي الاول ثانيًا لان لا طائفة مسيحية اخرى هناك سوى الروم من كاثوليك وغيرهم ولم يعلم انه وجد بينهم سريان او موارنة واؤكد ان احد هذه الكتب يخص الطقس الرومي وهو الاكطويخس وهو غير موجود في طقوس اخرى وكله سرياني الا يسيرًا جدًا ويقرأ في آخره تاريخ عربي هاك نصهُ بحروفه على علاته

« تمت الثامن الحان الاكتويخس الذي تقال ايام الحدود على التمام والكمال بتاريخ سابع يوم من شهر كانون الآخر سنة سبع الاف ومائة وسبع عشر لكون العالم (اظنها الموافقة لسنة ١٦٠٩ بعد المسيح) احسن الله العافية في خير وسلامة وذلك على يد العبد الخاطي جرجس ابن يوسف قبيطر من كفور العرب من بلاد البترون وكان ذلك في المدينة بيروت في قلاية المطران والقصد من فضل كل

من قرا فيه بان لا يأخذ التلميذ لانه متعلم وليس كالمعلم وهذا اول كتبه على الورق ...

وايضاً: وهو برسم الولد جرجس ابن سمعان الراهب ....

وايضاً: وهو برسم الولد عبد العزيز ابن القسيس يحنا ابن فهد من بلاد الزبداني من عمل دمشق المحروسة

ويظهر ايضاً من هذا التاريخ انه لم يستعمل كتاب الاكتويخس بالسريانية في معلولا فقط لانه نسخ في بيروت بيد رجل من كفور العربية من بلاد البترون وانتقل الى رجل من الزبداني

وبلغني انه كان في معلولا كتب سريانية كثيرة فاشترى الانكليز بعضها واحرقت غيرها

ثالثاً اما في عين التينة التي يطلب عنها الجواب الثاني فلا يتكلم اهلها الا اللغة العربية ونسبة التكلم بالسريانية الى هذه القرية مع كونها خطأ قديمة ذكرها برتون سنة ١٨٧٢ اذ قال «يتكلمون في السريانية في جب عدين ومعلولا وبخعة اما في عين التينة فيفهمونها ولكن لا يتكلمون بها صحيحة» (١)

وقريتا جب عدين وبخعة واقعتان في شمالي معلولا وجميع سكانهما من المسلمين ويقول المعلوليون ان عند سكان عين التينة كتباً سريانية ولكنهم لا يريدون ان يظهروها للاجانب لكن لا اظن ذلك صحيحاً

وقد كتب على معلولا ولغتها في هذه الايام الاخيرة المسيو فريدريك جون بلس من بيروت (٢) مقالة معتبرة فقابلنا ما فيها على ما رأيناه رأي العين ووجدنا انها في

---

(1) Burton and Drake, *Unexplored Syria* II, 269.
(2) Frederick Jones Bliss, B. A.-*Ma'lula and its dialect.* (Palestine Exploration Fund Quarterly Statements, April 1890).

رسومها مدققة غاية التدقيق وقد تمكنا ان نجمع بعض كتابات قديمة باللغة اليونانية لم يعثر هو عليها وكذلك افادات جديدة جمة بشأن اللغة ولا نعرف متى يتسنى لنا ان ننشرها

الاب ي ب فن كسترن
اليسوعي

بيروت في ٦ آب سنة ١٨٩٠

هذا وقد بعث لنا حضرة الاديب المعلم اندراوس قوبا المعلولي تزيل المنيا حالاً بجواب عن السؤالين المذكورين يشبه في جوهره الجواب السابق فاكتفينا عن نشره بالاشارة

باب الزراعة

تأثير غذاء الخروف في صوفهِ

ان لتغذية الخروف تأثيراً مهمًا في كيفية صوفهِ فتلزم ملاحظة الظروف التالية:

الاول: للحصول على صوف جيد وافر يجب ان يغذى الخروف تغذية حسنة لانهُ اذا حُرم من الكمية الضرورية لتغذيته فان صوفه يتوقف عن الاستطالة وتضعف متانتهُ اما اذا أُطعم جيدًا فان ما يزيد في نفقة اكلهِ يتعوض بغزارة صوفهِ وجودة نوعه ومن المجرب بالامتحان ان الخروف القصير الصوف اذا توفر غذاؤُه طال صوفهُ حالاً

الثاني: اذا كان الخروف يطعم كمية قليلة او كانت الكمية كافية لكنها غير مغذية يبقى الصوف دقيقاً ويطول قليلاً الَّا انه يكون غير متين ورخواً وخشن الملمس وجافاً كالكتان

الثالث: ان اعطاء الغذاء في اوقات محدودة لمن الاهمية بمكان لان الاختبار يعلم ان الصوف في الشتاء حين اعطاء الخروف العلف في اوقات محدودة ينمو نموًّا متواصلاً اما في الربيع عند تغيير نوع الاكل واطلاق حريتهِ ليأْكلَ ما شاء فيظهر الفرق كبيرًا لان القسم الاول من شعرة صوفهِ تراها بنسبة واحدة وذات متانة بخلاف الثاني منها اذ تراه متحززًا قليل المتانة على نحوِ ندوب الجراح

الرابع: اختلفت الآراء في هل تؤثر بعض المآكل دون غيرها في الصوف الَّا انها تتفق كلها على ان للمراعي الخصيبة تأثيرًا بينًا فان الصوف يكون اوفر وشعرهُ اطول ويمتاز ببياضه ولمعانه وقوَّته

وذكر سترن احد العلماء الزراعيين ان كل المآكل التي تساعد على افراز العرق تجعل الصوف ادقّ وانما هي التي تحوي مادة مغذية في حجم صغير وتحت هذا تدخل كل المراعي الحاوية نباتات عطرية وكذلك الحبوب التي تقدم للخرفان في المعالف

فاذا اخذت خروفين من نسل واحد وذوي صوف واحد واعتنيت بالواحد وسمَّنتهُ وتركت الآخر يعيش حسب العادة فترى في صوفهما اختلافًا ظاهرًا منذ اول جزَّة ويزداد الفرق عند الجزَّة الثانية والثالثة فترى صوف الاول اصبح اكثر طولاً واغلظ حجمًا واشد متانة اما الآخر فيبقى على ما كان عليهِ واذا داومت على هذا الاعتناء في ذريته ثم ذرية ذريته بلغت اعقابهُ في الجيل الثالث من الاختلاف درجة غريبة حتى تكاد لا تستطيع ان تميزها عن اخوتها من ذرية الخروف الآخر

الكولا

الكولا ضرب من جوز افريقية اذا اكلهُ الانسان تمكن ان يعيش مدة طويلة بلا اكل بل من خواصه ان يزيد قواه ايضًا وقد نشرت جريدة الفيغارو الباريسية بحثًا طويلًا في هذا الشأن نلخص منهُ ما يلي:

لما كان المتجولون في صحاري افريقية يخبرون ان في بلاد ديناساليغو يستطيع الزنجي المتوسط في القوة ان يقطع في اليوم ثمانين كيلومترًا في شمس افريقية المحرقة باكله جوزة واحدة غضة من الكولا كان علماء الطبيعة لا يثقون باقوالهم بل كثيرًا ما كانوا يعزونهم الى الكذب مستشهدين لهم بالمثل السائر اذا اردت ان تكذب فابعد شهودك

الّا ان ما كان يعد كذبًا او ضربًا من الخرافة اخذ الآن يتحقق بشهادة كثير من جوّابي تلك القفار بل قد جرب ذلك بعض الاوربيين انفسهم فاختبروا في ذواتهم نجاح الامر فان امير الاي الفرقة المائة والستين ورفيقه قائمقام تلك الفرقة قد تمكنا من الصعود الى جبل كنيكو وارتفاعه ٣٢٨٧ مترًا ومن السير مدة اثنتي عشرة ساعة بلا عياء بعد ان بلعا قليلًا من مسحوق جوزة الكولا الجافة

وبهذه الطريقة ايضًا استطاع بعض الضباط من الفرقة المائة والعشرين بمدة ١٥ ساعة ونصف ساعة ان يقطعوا بسرعة مسافة ٧٢ كيلومترًا بين لاقال ورن وفي صباح اليوم التالي رأوا انفسهم نشيطين وقادرين على الرجوع بالنسق نفسه بالطريق عينها

ولقد اشتهر في هذه السنين الاخيرة عن كثيرين انهم صاموا ثلاثين واربعين يومًا منقطعين عن الاكل البتة فمن يدري ان هؤلاء لم يكونوا يستعملون دقيق هذه الجوزة أَوَلَم يدّعِ الصائم ستشي ان لديه دواء يشربه فيصوم اربعين يومًا ولم يشأ ان يطلع على هـذا الدواء احدًا فلا يبعد ان يكون دواؤه مركبًا من جوزة الكولا التي عرف خواصها ايام تجول في افريقيـة مدة طويلة

لكن هل من يأكل تلك الجوزة يعيش طويلًا تلك مسألة اختلف فيها القوم مذاهب شتى فذهب بعضهم الى انها توقف الاحتراق الداخلي موقتًا الى مدة معلومة لكن ليست فيها خاصة لاطالة الحياة وهي في الحقيقة لا يمكنها ان تقوم مقام الاطعمة لكنها تجعل انهضام الاطعمة التي في المعدة بطيئًا جدًّا وذهب آخرون الى ان الكولا هي طعام اقتصادي كالقهوة والشاي وجوز الهنـد الّا انها ارفع درجة من هذه كلها وهي تقوم مقام الاكل والغذاء وايدوا قولهم بعدة ملاحظات ينتج منهـا ان الكولا عوضًا عن انها تضرم الاحتراقات الحيوية الداخلية تعدل التغذية وتنقص كمية الافرازات الازوتية التي هي بمثابـة الرماد من الحياة

وكيف كان الامر سواء صدق الاولون او الآخرون ان الحوادث الاختبارية التي

لا يرتاب بها احد تبـين ان جوزة الكولا تهيج الجهاز العصبي العضلي وتنظم خفقانات القلب والحركة التنفسية وتلاشي الشعور بالجوع والتعب والعياء وتشدد القوة الطبيعية وتسمح للانسان اخيراً ان يستغني مدة طويلة عن الطعام بلا تعب ولا ضرر

ولا بد من التنبيه ان جوزة الكولا التي تشبه مرارتها مرارة قشر الرمان هي ايضاً دواء لا مثيل لهُ فقد استعمله اطباء كثيرون في عدة امراض فنجع فيها ولاسيما امراض القلب واضطرابات الدورة الدموية وداء الاعصاب والصداع والحمى المتقطعة والزحير (الزنطارية) وضعف القوى واوجاع البطن بل تشفي ايضاً من الهواء الاصفر

ويؤكدون ايضاً انها تشحذ القريحة وتشفي من الماليخولية وتجعل آكلها يستطيب الحياة. وينسب اليها الزنوج خواص غريبة لا محل لذكرها

قواعد مفيدة لاستخراج الخمر

وضع المسيو دي فريش من مشاهير الحذاق في استخراج الخمر في جنوبي فرنسة بعض قواعد يحسن اتباعها لجعل الخمر جيدة

١ً يجب ان يجنى العنب قبل ان يبلغ غاية النضج اذ لا بدّ لتكون الخمر جيدة من حموضة يسيرة. نعم ان الخمر والحالة هذه تكون اقل كحولاً لكن من المقرّر من حيث التجارة ان درجة من الحموضة احسن من درجة من الكحول فضلاً عن ان الخمر اذا كان فيها حموضة طفيفة يمكن حفظها مدة اطول من حفظ المعصورة من عنب بالغ غاية النضج

٢ً يجب ان تملأ الخابية من العنب المراد عصره خمراً في يوم واحد فقط وحذار ان يوضع بعضهُ في يوم و بعضهُ في اليوم التالي وهذا شرط ضروري لا بد منـهُ لئلا يختل عمل اختمار الخمر فتسقط قيمتها

٣ً يجب على الجناة ان يجمعوا لا العنب الناضج فقط بل ايضاً جميع العناقيد

التي لم تنضج بعد وهي تكون غالباً في اطراف الكرمة ولو حصرماً لان عصيرها توجد في الخمرة الحامض الطرطري الطبيعي الذي لا يستغنى عنهُ لوقاية الخمر محفوظة احسن حفظ من حيث حسن رائحتها وطعمها

٤ً عند قطف الكرم يلزم العناية بالنظافة ما امكن ولا يحسن ابقاء شيء من الاوراق او غيرها من الاجسام الاجنبية لان وجودها في الخابية مضر ومن الضروري ايضاً طرح الحبوب المتعفنة والفاسدة على المزبلة

٥ً حالما يتم الاختمار يلزم افراغ الخابية . والاختمار يتم في مدة خمسة الى تسعة ايام اذا كانت الحرارة معتدلة ومدة عشرة ايام الى ثلاثة عشر يوماً اذا كانت الحرارة قليلة

٦ً عند الافراغ يجب وضع الخمر الصافية في براميل نظيفة لا شيء فيها البتة فاذا كانت كمية المائع المصفَّى من تلك الخابية لا تملأ ذلك البرميل يجب تصفية خابية اخرى لملئه في اليوم نفسهِ لا في اليوم التالي

ولا حاجة للتنبيه الى وجوب مراقبة البراميل الفارغة خمس او ستّ مرّات في بحر السنة وكبرتتها كلما مست الحاجة ليبقى للخمر فيها طعمها الجيد والا فسد طعمها ورائحتها معاً

وان شئت ان تملأ برميلاً مكبرتاً فافتح طبقته العليا وعرّضها للهواء مدة عشر ساعات وذلك لطرد ما بقي من الابخرة الكبريتية فيهِ وهذا امر ضروري ومهم لان المركبات الكبريتية اذا دخلت الخمر افسدت نوعها ولونها اي افساد

باب الصناعة

انزال المطر صناعياً

ان مؤتمر واشنكتون اذن للحكومة بانفاق مليوني ريال اميركي لاجراء امتحانات في ايجاد المطر صناعياً وعُهد الى رئيس ادارة الغابات في العناية بهذا الامر فشرعوا

اولاً بامتحان منطاد يرسلونه الى درجة معلومة من الارتفاع ثم يجعلونه يتفرق ليروا هل ينتج مطرٌ عن الابخرة الصادرة منهُ

المسك الصناعي

لما قلّت واردات المسك الطبيعي اخذ الكيماويون يعملون مسكاً صناعيا وهو على شكل البلور ذو لون ابيض يضرب الى الصفرة تنبعث منهُ رائحة مسك شديدة فاذا اريد التبخر بهذا المسك يحل جزءٌ منهُ في الكحول مع اضافة شيء يسير جدًّا من الامنياك او من كربونات الامونياك فان هذا المحلول الشبيه بصبغة المسك يفوقهُ باشتداده وقوة نفوذه

ويصنع المسك الصناعي كما هو مذكور في اللوائح المقدمة لادارة اعطاء الامتيازات في المانيـة بان يغلى شيء من التليول (toluol) مع شيء من كلودور او برومور او يودور البوتيل (butyl) مع اضافة قليل من كلودور او برومور الالومينيوم ثم يطرح محصولها في الماء الموضوع في الكركة حيث يتحلل ويستقطر بواسطة مجرى بخـار مائي ثم يؤخذ الحاصل بين ١٧٠° و٢٠٠° ويعالج بمزيج من الحامض النتريك او الحامض الكبريتي المدخن ثم يغسل الحاصل بالماء ويقطر ثانيـة بالكحول وينفصل المسك الصناعي بالتبلور

التبييض بغير الكلور

نال احد الانكليز امتيازًا بطريقة وجدها لتبييض الالياف النباتية بغير الكلور فياخذ الالياف اولاً وينظفهـا بالبوتاس الكاوية على النسق العادي ثم يغطسها في برمنكنات البوتاس حيث تبقى زمانًا ثم تغطس توًّا بماء البورق المشرب كثيرًا او قليلًا من الحامض الكبريتي ثم تغسل فتبيض حسب المرغوب

المناطيد العسكريَّة الانكليزية

استحسن الجيش في انكلترة صناعة مناطيده العسكريَّة من الصفق وهي جليدات رقيقة تغشي المعى الكبير من البقر والغنم وذلك لسبب خفتها الزائدة فانهم بعد ازالة الدهن منها يصلحونها على شكل الورق الرقيق ويلصقونها بعضها فوق بعض ثماني طبقات وبما ان المنطاد الانكليزي لا يتجاوز حجمه ثلاثمائة متر مكعب لا يقتضي من هذه الصفق الملصقة فوق بعضها اقل من ٣٥ الف صفاق فيصبح المنطاد بها متيناً مع كونه غاية في الخفة ولا يرشح منها الغاز الا يسيرًا جدًّا اي بمعدل خمس جزء من مائة في كل اربع وعشرين ساعة

ويبلغ ثقل قبَّة هذا المنطاد ٤٥ كيلو مترًا ونصف كيلومتر اي بمعدل ٢١٣ كرامًا في كل متر مربع ومتانة هذا الصفق ذات الثمان طبقات لا تكاد تصدق فان مقدار المتر منها يقاوم ضغط ١٢٠٠ كيلوكرام

اما الحبل الذي يربط بهِ هذا المنطاد فطولهُ خمسمائة متر وهو حبل معدني لا يتجاوز ثقلهُ ٣٩ كيلو كرامًا اي بمثابة ثمانين كرامًا لكل متر وهذا الحبل يقوى على شد الف كيلو كرام وفي داخلهِ سلك تليفوني للمخابرة بين الصاعدين في المنطاد في الجو وبين اصحابهِ في الارض

وجميع اجزاء المنطاد مع ادواتهِ يمكن وضعها في الصناديق لنقلها اما الاحواض المستودعة الغاز المضغوط فتحمل في عجلة خصوصية

وقد شرع احد المعامل في برمنكام يصنع هذه المناطيد وقطر الواحد منها ٨ امتار و٢٢ سنتيمترًا وسعتهُ ٢٩٠ مترًا وثقلهُ مع ثقل كل ادواتهِ لا تبلغ مائة كيلو كرام ولهذا المنطاد قوّة على الصعود حتى كرور ذلك الحبل كله وعلى حمل رجلين فيهِ ويكلف عملهُ ١٣٥٠٠ فرنك اي بنسبة ستين فرنكاً لكل متر مربع من القبة

تلوين الحرير بغذاء دود القزّ

ذهب كثيرون الى انهُ يمكن الحصول على حرير ملون باطعام دود القزّ غذاء ملوَّناً ولاسيما بالوان النيل والفوّة فان الدود الآكل هذا الغـذاء يعمل شرانق باللون الذي ابتلعهُ مع الغـذاء وقد برهن في هذه الايام الاخيرة المسيو فيلون انهُ تمكن من الحصول على هذه الغاية باستعمال التلوين بالنيل والفوَّة والقرمز وقام بعدهُ المسيو بلنشار وتذكر اختباراته السابقة التي حازت مثل هذا النجـاح ولما اطلع المسيو لويس بلان على امكان تلوين الحرير بهذه الصورة اخذ يختبر اختبارات شتى ابتغاء الوصول الى نتيجة اكيدة وهاك ما نجم عن هذه الاختبارات :

ان المواد الملونة العديدة التي استعملها سواء كانت من اصل نباتي او مشتقة من النيل كان بعضها يستعملهُ دقيقاً مرشوشاً وبعضهـا محلولاً في الماء الا ان المواد المرشوشة وحدها هي التي اتت بنتيجة وضعية

فالديدان التي ابتلعت النيل مدقوقاً ناعماً قد نمت بصعوبة ولم تصنع شرانق الا انها ابتدأت بمدّ بعض خيوط ثم توقفت وماتت فكانت هذه الخيوط الحريريَّة القليلة ذات لون أزرق واضح

اما الديدان التي اكلت ورق التوت مرشوشاً عليهِ القرمز فقد صنعت عشر شرانق ذات لون احمر كلون البرتقان وفيها نقط حمراء ناصعة وبعضها احمر جلي الا ان تشريح كثير من هذه الديدان في طورها الخامس قد ابان ان الحرير الذي في باطنها لم يكن ذا لون وعند فحصهِ بالمكرسكوب وجد فيهِ بعض حبيبات يسيرة من القرمز

فينتج من هذه المراقبات ان هذا الحرير لم يكن بذاته ملوناً بل بتلطخه بتلك الحبيبات كان يأتي لوناً احمر بقدر التفافه فوق بعضه على الشرنقـة فاذاً من المحتمل ان الذين اخبروا بانهم حصلوا على حرير ملوَّن كانت بالحقيقة شرانقهم ملطخة بالمواد الدقيقة التي ابتلعتها الديدان اما الحرير في حدّ ذاتهِ فلم يكن مصبوغاً

اختراعات واكتشافات

الجرّ بالكهربائية

اخترع المسيو ميليون احد الفرنسيس عجلة كبيرة يدفعها محرّك كهربائي ذو طرز جديد وقوة لم يرَ مثلها حتى اليوم وقد ركبها مخترعها واجراها على مرأى من كثيرين في قرية اسنير في ضواحي باريس فصح امتحانهُ حتى اذهل الجميع وخيل لهم ان هاته العجلة سيكون لها يوماً ما شأن كبير يستغنى بها عن السكك الحديدية

ولا حاجة لوصف ادوات هاته العجلة بل حسبنا ان نذكر شيئاً عن كيفية اجرائها بالقوة الكهربائية فيوجد تحت مقعد مركبتها صندوق فيهِ تسعة عناصر لتكوين قوة الكهربائية وهذه من عمل المخترع ومنها تجري القوة الى محرك في مؤخر العجلة وهذا المحرك يدفع الدولابين الكبيرين ويستطيع الراكب ان يحرّك تلك الدواليب برفعها الى الامام او الوراء على ما يشاء ويقدر ان يجري سريعاً او الهوينا كما يرغب ويشدد الدفع او يقللهُ بحسب ارتفاع الطريق او تحدره وتحريك هذه الآلة يتم بسيور يقبض عليها الراكب كسيور عجلة الخيل العادية ولقوة الكهربائية اتصال مع مصباح ينار بها ليلاً

والامر المستغرب في هذه العجلة ليس اجراؤها بقوة الكهربائية بل ايجاد قوة كافية بدفعها مدة طويلة بلا عناء ولا خسارة جزيلة لان جميع الامتحانات الصائرة قبل الان لم تنجح بسبب ضعف الآلة المولدة القوة الكهربائية فكان يستطاع قبلاً اجراء عجلة بمجرد الكهربائية مسافة قصيرة جداً لاضطرارها الى الرجوع الى موضع خروجها لتجديد قوّتها

وتمتاز آلة المخترع ميليون بانها تنشر قوة عظيمة قانونية في مدة مديدة من الزمان وبنفقة يسيرة بحيث يتمكن صاحبها من قطع مسافة سبعين كيلومتراً في مدى ثماني ساعات على طريق عادية مع كلفة لا يتجاوز مجموعها اربعة فرنكات ولم يضع المخترع

بهذه العجلة دواسات ليبين انها لا تمشي الا بالكهربائية لكن يظن انهُ سيضيف لها دواسات لانها تفيد في تسلق الطرق المرتفعة ولو لم يكن محتاجاً اليها لانهُ استطاع عند امتحانه ان يجري في طريق مرتفعة اثني عشر في المائة على طول ثلاثمائة متر مرَّات عديدة بغاية السهولة

مدافع الهواء المضغوط

اخترع الضابط الاميركي زالنسكي مدفعاً يقذف القنابل بضغط الهواء ليس غير وهو يرشق كرة محمولها مائة لتر من الديناميت الى مسافة ٣٥٠٠ يرد مع فشكة قطرها ثمانية اباهيم ولهذا المدفع انبوب طويل في مؤخره مستودع ولكن لا للبارود كما في سائر المدافع بل للهواء المضغوط بواسطة آلة خصوصية

فوائد بيتية

قانون للعمر الطويل

من المقرر ان العيشة المرتبة كالاكل والنوم في اوقات محدودة هي من اكبر الاسباب الداعية الى سير الحياة على نظام يدوم طويلاً وقد قال احد الحكماء انهض من النوم الساعة الخامسة صباحاً وافطر الساعة التاسعة وتعشَّ الساعة الخامسة ونم التاسعة فتعيش تسعة في تسعة (اي ٨١ سنة)

اسهل واسطة لقطع الفواق (الحازوقة)

اعتاد العامة ان يستعملوا لقطع الفواق واسطة ادبية تنجع فيهِ غالباً لكن قد تسبب تأثيراً سيئاً وهذه الواسطة قائمة بان يهيجوا صاحب الفواق الى التأثر والانزعاج من امر يتهمونهُ بهِ فيزول الفواق بشرط ان لا يدري صاحبه ان هذه الواسطة انما

استعملت لمعالجته وربما استعملوا وسائل اخرى لا تأتي بالفائدة المطلوبة او يتعذر استعمالها على اننا عثرنا في احدى المجلات على طريقة في غاية البساطة والسهولة وهي ان على صاحب الفواق ان يسدّ اذنيه باصابعه ويضغطهما بعض الضغط ويشرب حينئذٍ بعض جرعات من اي مائع كان يقدمهُ لهُ احد الحاضرين فيزول الفواق في الحال

قطع الرعاف

الرعاف خروج الدم من الانف وقد يفيد مراراً اما لم يكثر فيضر. فلقطعه طريقة فعَّالة وهي ان على الرعَّاف عند خروج الدم من انفهِ ان يحرّك فكيه بشدة كما لو كان يعلك صمغاً فاذا كان الرعاف ولداً ولا يعرف ان يشدد حركة فكيه فيوضع في فمهِ قطعة من الصمغ او الشمع

سؤال من كركوك (ك٠م)

كيف يعرف الله الحادثات المستقبلة اي الاشياء التي هي في القابلية الى الوجود وفي الميل الى كلا الطرفين كما يجري في افعال الحرية الانسانية. ووجه الارتياب ان هذه الحوادث المستقبلة هي خالية من كل طبيعة ووجود حقيقي. وكل شيء انما يعرف بحقيقة ذاته. بل ان الحق يُصرّح عن محضهِ قاضياً ان كل علة ضرورية يصدر عنها معلول ضروري اما معرفة الله وعلمه للاشياء فهما ضروريان غير قابلي التغيير. اما الحادثات فهي نازعة عن هذه الضرورة لانها قابلة الوجود واللاوجود. فإما يجب ان نحكم ان الله يحددها ويعينها ضرورة الى جهة واحدة وهذا مما ينافي كنه الحدثية والحرية. واما ان ينظر الى الحدثيات والفواعل الحرة لكي يتأكد بمعرفة ابدية ماذا ستصنع وماذا يكون منها اذا أُوتيت اسعافاً تسابقه. وهذا مما يضرّ باستقلالية العلم الالهي. وفضلاً عن ذلك نقول ان كل ما يعرفه الله فلا بدّ من ان يكون موجوداً ضرورة مع ان الحدثيات لا توجد ضرورة. فعلى الالبيب ان يشرح اصول هذه المسألة بكل ما يمكن من التوسيع والايضاح

أَلْكَنِيسَةُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّةُ

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سوريَّة ولبنان «	٩	«
في جميع الجهات «	١٠	«

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانية من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن . وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد